

نشأة الدوريات الكويتية

١ - كما سبقت الصحافة في الكويت وجود المطبعة بها على عكس المألوف في كافة البيئات التي نعرف ، فقد سبقت صلة الكويت بالصحافة واستعانتهما بالصحفيين وجود صحافة كويتية داخل البلاد ، فيذكر لنا مؤرخ الكويت ، عبد العزيز الرشيد في كتابه « تاريخ الكويت » ان الشيخ مبارك الصباح - مؤسس الكويت الحديثة - كان يستعين ببعض الصحفيين من مهاجري الشام الى مصر ، لينشروا ذكر الكويت ، ويدافعوا عن موقف شيخها من الخلافة العثمانية ، والرشيد لا يرضى كثيرا عن الوسائل التي يتبعها أولئك الصحفيون . فهذه المحاولة سابقة على ظهور الصحافة اذ توفي مبارك سنة ١٩١٦م (١) .

٢ - ونجد محاولة سريعة تشبه تلك المحاولة الرسمية ، وذلك حين دعا فرحان الفهد الخالد - مؤسس اول جمعية في الكويت ، وهي الجمعية الخيرية - الى تكوين جمعياته واوزع الى بعض الصحف المحلية التي تصدر في البصرة ان تناصر الجمعية وتدعو الى التبرع لها .

وفي سنة ١٩٣٨ ، تلك السنة المعروفة في الكويت بسنة المجلس ، نجد انصار المجلس وخصومه على السواء يستعينون بالصحافة البصرية ، وهذا يعني التنبيه لخطورة الراي العام وتعود المواطن على مناقشة الاراء او تلقيها .

★ امين اول مكتبة (باحث) بمركز بحوث المناهج ، وزارة التربية ، دولة الكويت . حصل على درجة الماجستير في الادب (قسم الوثائق والمكتبات) سنة ١٩٧٠ من جامعة القاهرة . اشترك في لجنة اعداد الفهرس الموحد للدوريات العلمية بمصر - كما كان عضوا في لجنة اعداد دليل المكتبات العلمية بمصر ، القاهرة ، المركز القومي للاعلام والتوثيق ، ١٩٧٠ . له عدة ابحاث منها :

١ - فهرست مجلة رسالة العلم التي تصدر بالقاهرة ، ١٩٣٤ - ١٩٧٠ .

٢ - المعلومات : مصادرها - حفظها (لم ينشر) .

٣ - الاتجاهات الحديثة نحو تطوير ادب ومكتبات الاطفال . (لم ينشر) .

على ان هذا كله لا يعني ان طريق الصحافة في الكويت كان ممهدا ، انه طريق الالام بحق — ولعل ولادة الصحافة في الكويت تمثل اعسر ولادة في مقتنيات الحضارة الحديثة ابتداء من الشيخ العلي الذي اصدر فتاواه العجيبة بتحريم قراءة الصحف واتهام كل من يقرأ صحيفة بالكفر والزندقة ، حتى وان كانت دينية يحررها الشيخ رشيد رضا صاحب (المنار) (٢) .

ويحدثنا مؤرخ الكويت ايضا بان من اهل الكويت من عرفوا نظام الاشتراك في الصحف ، واول بيت في الكويت عرف ذلك هو بيت ال خالد فاشتركوافي مجلة « المنار » ، « والمؤيد » اللتين كانتا تصدران في القاهرة ، في الوقت الذي كان جمهور الكويتيين يحرمون مطالعتها (٣) . وبالإضافة الى هذا كان الادباء والشعراء ينشرون شعرهم في صحف العراق مثل : الصراحة ، والبراء الجديدة (٤) .

٣ — لقد اصدر اول مجلة كويتية سنة ١٩٢٨ المغفور له الشيخ عبد العزيز الرشيد تحت اسم « مجلة الكويت » وقد ضمنها ثماني صفحات ، ولحسن الحظ كتب لها النجاح العظيم بسبب هذا الحشد من علماء اللغة والادباء الذين وجدوا بها ميدانا فسيحا لفكرهم وقلوبهم وخاصة ان صاحبها رحمه الله كان من اعلام الادب ، ولقد طبعت هذه المجلة في المطابع المصرية لتعذر انشاء مطبعة في الكويت في ذلك الحين .

وبعد سنتين من الصدور توقفت المجلة ألا ان صاحبها اعاد فتحها بعد ارتحاله الى اندونيسيا تحت اسم « الكويت والعراق » لتكون لسان حال العرب واستمرت هذه المجلة زهاء الست سنوات ، توقفت بعدها نهائيا بسبب وفاة الشيخ عبد العزيز الرشيد ، وظلت الحال هكذا حتى عام ١٩٤٦ ، حيث خرجت الى الوجود مجلة « البعثة » والتي تولى رئاسة تحريرها الاستاذ عبد العزيز حسين لمدة اربع سنوات ثم خلفه السيد عبدالله زكريا الانتصاري حتى احتجابها وكانت في اول امرها تعنى بنشر احوال ابناء الكويت الذين يدرسون في مصر ثم تطورت فاصبحت تعني بشئون الكويت وما يهمه (٥) .

٤ — ومنذ عام ١٩٤٨ نجد تحولا في مجال اصدار الدوريات الكويتية ، حيث نجدها تطبع بالكويت وهذا بيان بها :

كاظمة ١٩٤٨ — مارس ١٩٤٩ اصدرها احمد زين السقاف .

البعث ١٩٥٠ — اغسطس ١٩٥٠ اصدرها حمد الرجيب واحمد العدواني .

- الرائد ١٩٥٠ - يناير ١٩٥٤ اصدرها نادي المعلمين (كانت تطبع في بيروت) .
- الايمان ١٩٥٣ - حتى الان اصدرها النادي الثقافي القومي .
- الرائد العربي ١٩٥٤ - ١٩٥٥ اصدرها نادي المعلمين .
- الفجر فبراير ١٩٥٥ - مايو ١٩٥٥ اصدرها نادي الخريجين .
- الاتحاد ١٩٥٥ - حتى الان يصدرها اتحاد البعثات الكويتية بالقاهرة
- اخبار الاسبوع ١٩٥٥ - مارس ١٩٥٦ .
- الشعب ١٩٥٧ - يناير ١٩٥٩ .
- صوت العامل ١٩٥٨ اصدرها المركز الثقافي العمالي لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل .
- الرابطة ١٩٥٨ اصدرها الطلبة الكويتيون في بريطانيا .
- صحيفة المؤتمر ١٩٥٨ اصدرها ادباء الكويت .
- صوت المعسكر ١٩٥٩ اصدرها المعسكر الكشفي .
- ويلاحظ ان معظم هذه الدوريات توقفت عن الصدور ، كما انها تمثل نشاط الافراد والجمعيات المهنية وذلك منذ مطلع عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٦٠ ، اما على الصعيد الحكومي في هذه الفترة فقد اصدرت الحكومة عدة مجلات مثل :
- « المجتمع » و « العربي » و « حماة الوطن » و « طبيب المجتمع » و « مجلة الكويت » (هنا الكويت سابقا) ، ثم اوقف اصدار جميعها عدا مجلة « العربي » ، ومجلة الكويت الى جانب مجلة « الكويت اليوم » (٦) .
- ٥ - ومنذ عام ١٩٦٠ بدأت الكويت تشهد تباشير نهضة صحافية حقيقية ، وكان عام ١٩٦١ - ١٩٦٢ عام الدوريات الكويتية .
- كما نلاحظ الدور الذي تقوم به جامعة الكويت منذ عام ١٩٧٢ في مجال اصدار الدوريات المتخصصة وهو دور ملحوظ وتحتاج الكويت الى مثل هذه الدوريات المتخصصة .
- كما ساهمت الجمعيات العلمية في مثل هذا النشاط العلمي المتخصص مثل : الجمعية الطبية ، وجمعية الادباء ، وجمعية الفنانين ، ولا ننسى ايضا دور الوزارات والمصالح الحكومية كوزارات التربية والاعلام ، وغرفة تجارة وصناعة الكويت .

٦ — عام ١٩٧٥ والنشاط الملحوظ في اصدار الدوريات :

وفي عام ١٩٧٥ نجد الدوريات التالية :

١ — مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية •

وتصدر منذ يناير ١٩٧٥ وهي فصلية علمية تعنى بشئون الخليج والجزيرة العربية ، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية ، وتصدرها جامعة الكويت بالشويخ — ويرأس تحريرها الدكتور محمد الرميحي ويحتوي كل عدد حوالي ٢٥٠ صفحة — من القطع الكبير تشتمل على :

— مجموعة من الابحاث تعالج الشئون المختلفة للمنطقة باقلام عدد من كبار الكتاب المتخصصين في هذه الشئون •

— عدد من المراجعات لطائفة من اهم الكتب التي تبحث في المناحي المختلفة للمنطقة •

ابواب ثابتة : تقارير ، وثائق ، يوميات ، بيبليوجرافيا •

— ملخصات للابحاث باللغة الانجليزية •

ب — الوطنية :

تصدر شهريا عن شركة البترول الوطنية الكويتية ، ويرأس تحريرها بدر عبد العزيز الطخيم •

ج — العامل :

تصدر حاليا نصف شهريا بصفة مؤقتة ، ولكن الاتحاد العام لعمال الكويت المسئول عن اصدارها ينوي ان تصدر اسبوعية ، وقد صدر العدد الاول منها في سبتمبر ١٩٧٥ •

وهي تعنى بشئون العمال في الكويت بصورة خاصة وفي الوطن العربي والعالم الخارجي بصورة عامة •

د — كيميا :

تصدر فصليا منذ اكتوبر ١٩٧٥ عن شركة صناعة الكيماويات البترولية بالكويت ويرأس تحريرها السيد / عبد الله احمد العيسى •

وتعكس نشاطات شركة صناعة الكيماويات البترولية الى جانب احياء تراثنا العلمي وخاصة في حقل الكيمياء ، مع القاء الضوء على احدث التطورات في الصناعات الكيماوية التي تتصل بحياة الانسان اينما كان •

هـ — نشرة منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول .

تصدر منذ اكتوبر ١٩٧٥ ، شهريا ، عن ادارة الاعلام التابعة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول .

وهدفها هو تغطية اخبار المؤتمرات العلمية والمهنية في الوطن العربي تجميعا للفائدة المرجوة منها ، كما تتابع السياسات والخطوات التي تتخذها الدول والمجموعات والمؤسسات الاقليمية والدولية في مجال النفط والطاقة .

و — النفط والتعاون العربي :

تصدر منذ اكتوبر ١٩٧٥ ، فصليا عن ادارة الاعلام التابعة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول . وهي تعني بشكل خاص بالجانب النظري العلمي لموضوع النفط وانعكاساته على العالم العربي ، تاركة الجانب الاخباري لنشرة المنظمة وللنشرات والمجلات الاخرى العربية .

موضوعات الدوريات الكويتية واهميتها للباحثين :

١ — يمكننا ان نصنف الموضوعات العلمية التي عالجتها الدوريات الكويتية الى الاقسام الموضوعية التالية : —

١ — المعارف العامة :

المكتبات والتوثيق ، الثقافة والمثقفون ، عرض وتحليل الكتب ، التراث ، الصحافة والاعلام .

ب — الفلسفة وعلم النفس :

ج — الدين :

الزواج والطلاق ، السيرة النبوية ، الثقافة الدينية .

د — العلوم الاجتماعية :

— السياسة المحلية ، مجلس الامة والتنظيمات السياسية ، اتجاهات الرأي العام ، التجنس ، الجهاز الوظيفي ، القومية .
— النشاط الاقتصادي كالصناعة والاقتصاد ، والنفط ، والعمل ، ومشكلات الفقر والطبقات ، والعمران ..

— القانون كالتشريع واللوائح والاورام والمراسيم الاميرية .

— التربية مثل الفكر التربوي ، التربية والشباب في الكويت . واخبار عامة عن الامتحانات ومواعيدها ، المعاهد العليا ، جامعة الكويت .

— المجتمع الكويتي ويشتمل على ملامح المجتمع الكويتي ، دراسات بيئية التجديد والتقليد ، الانحراف ، الخمر ، النوادي الاجتماعية والثقافية ، الكويتيون خارج الكويت ، الكويت عند غير الكويتيين ، شؤون الاطفال والشباب ، شؤون المرأة وقضاياها العامة ، السفور ، الاختلاط .

ه — اللغة :

المناهج اللغوية ، النحو ، اللغة العربية ، المعاجم اللغوية .

و — العلوم البحتة والتطبيقية :

الاحصاء ، الكيمياء التحليلية ، التربية البدنية ، البترول ، الطب .

ز — الفنون :

السينما في الكويت ، الموسيقى ، الغناء ، الفنون التشكيلية ، فن المسرح .

ح — الادب :

الشعر ، التمثيليات ، القصة القصيرة ، صور قلمية ، خواطر ، ادب الرحلات ، الادب العربي القديم ، الادب العربي المعاصر ، الترجمة في النقد النظري .

ط — التاريخ والحضارة :

مقالات في الحضارة ، دراسات الخليج والجزيرة العربية ، شؤون فلسطين ، اعلام السياسة والادب ، واهل الكويت ، شخصيات نسائية ، اعلام المسرح والاذاعة والتلفزيون ، والموسيقى والغناء ، والفنانون التشكيليون ، التاريخ العربي القديم والحديث والمعاصر .

٢ — هـ — هذا التعدد والتنوع في موضوعات الدوريات الكويتية ، يدعونا الى التفكير في نظام لحفظ محتوياتها حتى يسهل الرجوع الى ما تدعو الحاجة اليه من هذه الموضوعات ، وخاصة وان الباحثين لا يمكنهم الاستغناء عن هذه الدوريات عند اعداد بحوثهم . (٧)

٣ — وقد لاحظت ان المعالجة الموضوعية لهذه الدوريات يغلب عليها طابع الثقافة والسياسة ، فالتربية ، والادب ، والنفط والاعلام .

كما نلاحظ قلة الدوريات المنشورة في بعض الموضوعات ، فمثلا ، نجد دورية واحدة لشؤون المرأة ، واخرى للاطفال ، ودورية واحدة في مجال الشؤون الطبية ، واخرى في مجال دراسات الخليج ، وواحدة في مجال الفن .

وهذا يدعونا الى التوسع في مجال اصدار دوريات متخصصة في هذه

المجالات ، والاهتمام بالمجالات العلمية والتكنولوجية لحاجة الباحثين في هذه المجالات إليها .

٤ - ونجد اتجاهها محمودا- في بعض الدوريات الكويتية فبعضها كتب باللغة الانجليزية ، حتى تتفق اللغة مع الموضوعات العلمية التي حددتها لنفسها ، والتي سعت لنشر بحوث فيها ، فمثلا « مجلة الجمعية الطبية الكويتية » كتب نصها باللغة الانجليزية ، لتناسب لغة العلم والمصطلحات الطبية ، فمازالت لغة العلم في وطننا العربي في مشوارها الطويل نحو التعريب ، وما تزال المصطلحات العلمية في دور التقنين .

و « مجلة الدراسات الفلسطينية » كتبت بالانجليزية ، لتكون لسان حال الشعب الفلسطيني الى العالم قاطبة .

ومجلة « اوربا والبترول » تصدر بالانجليزية ، لتحقيق الهدف الموضوعي الذي حدده رئيس تحريرها فيما يلي :

« لقد كتبنا عن قضيتنا المصرية كثيرا وامتألت الصحف والمجلات العربية بالمقالات التي تشرح موقفنا ، وقد آن الاوان لان ننقل هذا كله للرأي العام العالمي ومن أجل هذا اشترت « السياسة » حقوق امتياز اصدار مجلة بترولية اسمها : « اوربا والبترول » ، وهي الان ملك لنا ، والهدف من اصدار هذه المجلة التي تصدر وتطبع الان في الكويت بالانجليزية هو ان نشرح لرجل الشارع في أوربا الغربية ، ماذا يريد العرب ببترولهم ، وما هي اهدافهم ، وكيف انها ليست موجهة ضد الشعوب ، وإنما ضد سياسة معينة ، السياسة الماثلة لاسرائيل والصهيونية ، أننا نقوم بتوزيع هذه المجلة الان في أوروبا (٨) .

اما باقي الصحف التي تصدر بالانجليزية فهي صحف اخبارية للجالية الاجنبية ولقراء الصحف بغير اللغة العربية ، وهكذا نرى التعدد في الموضوع.ومناسبة لغة بعض هذه الموضوعات لجمهور معين .

مدى الاهتمام بالدوريات الكويتية

يجب عند دراستنا للدوريات الكويتية ان نوضح مدى عناية واهتمام الهيئات العلمية في الكويت وخارجه ، ومما لا شك فيه أن الدوريات احد معالم النهضة العلمية ومظهر من مظاهر تقدم الامم ، لهذا نجد بعض الدول العربية بصفة خاصة ، تصدر قوائم بما يصدر فيها من دوريات مثل الجمهورية العربية التونسية (٩) ، حيث اصدرت الجمعية التونسية لامناء المكتبات والموثقين والوثائقيين ، قائمة منظمة للدوريات ، اشتملت على بيان مفصل لعدد (١٥٠) دورية التي صدرت في تونس ، وقد رتبت هذه القائمة وفقا

للموضوعات التي عالجتها هذه الدوريات . (الإدارة أو الزراعة ... الخ) وفي كل مدخل أو بيان للدورية نجد اسم الدوريات وعدد مرات صدورها وبداية اصدارها وملخصا لمحتوياتها . والامل قريب في ان تتعاون الهيئات العلمية بدولة الكويت نحو اصدار قائمة موضوعية للدوريات الكويتية ، فان مثل هذه الاعمال العلمية تتطلب جهودا مبنية على التعاون الكامل بين هذه الهيئات ، ولا يكفي الجهود الفردي وقد ابدت هذه الهيئات داخل الكويت وخارجها اهتمامها فيما يلي :

١ - جامعة الكويت :

١ - مركز التراث القومي :

ويهدف المركز الى تجميع كل المصادر العلمية من مواد مطبوعة او وثائق او مخطوطات او افلام او غيرها عن الكويت والخليج العربي . . وذلك بمختلف وسائل الاقتناء . . ثم تنظيم هذه المواد والمطبوعات وجعلها صالحة لخدمة الباحثين . . وكذلك اصدار أو المعاونة في اصدار الببليوجرافيات والدوريات التي تنشر البحوث الاصلية عن الكويت والخليج العربي (١٠) .

وتقوم وحدة مكتبة التراث ، وهي احدى وحدات المركز العاملة،بالاشتراك في ثلاث نسخ من الصحف والمجلات التي تصدر بالكويت ، تحتفظ المكتبة بنسخة منها وتسلم النسختين الباقيتين الى وحدة ارشيف المعلومات .

اما وحدة البحوث والببليوجرافيا فيقع ضمن اختصاصاتها ، البحث عن كل ما ينشر عن الكويت بصفة خاصة ودول الخليج العربي بصفة عامة ، باللغات المختلفة في الدوريات العلمية والكتب المطبوعة ، واصدار الببليوجرافيات القومية ، والمتصلة بالمنطقة لتغطية الدراسات وموضوعات البحوث المختلفة ، وذلك استجابة للبحوث الجارية (١١) .

وقد اصدرت الوحدة : « الببليوجرافيا المختارة عن الكويت والخليج العربي » سلسلة رقم (١) شاملة للمصادر الاجنبية ، وسلسلة رقم (٢) شاملة للمصادر العربية ، وقد اشتملت السلسلة الاخيرة على تحليل المحتويات (٣٥) دورية تصدر في الكويت ، وباقي الدوريات (٢٦) دورية تصدر في بلاد الخليج والعالم العربي مما له علاقة بدراسات وبحوث عن منطقة الخليج (١٢) .

ب - البحوث والدراسات والدوريات المنشورة :

اصدرت الجامعة كشافا بمحتويات الصحف والمجلات التي صدرت في الكويت خلال ربع قرن (١٣) .

كما خصصت عدة دوريات علمية متخصصة ابوابا لهذه البيبلوجرافيا مثل :

(١) مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية .

(٢) مجلة العلوم الاجتماعية .

(٣) مجلة كلية الاداب والتربية .

(٤) مجلة كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية .

(٥) مكتبة الجامعة .

(٦) النشرة الفصلية لاضافات الكتب .

(٧) الجامعي .

JOURNAL OF PALESTINE STUDIES

(٨)

وتصدر في بيروت بالتعاون مع معهد الدراسات الفلسطينية . كما نجد بحوثا منشورة في مجلة « مكتبة الجامعة » التي تصدرها مراقبة المكتبات بها ، تتعلق بالدوريات من حيث تنظيم هذه الدوريات (١٤) ، أو اقتناؤها (١٥) أو طباعتها (١٦) .

كما تصدر مراقبة مكتبات الجامعة ، دليلا بالدوريات التي تقتنيها مكتبات الجامعة بما في ذلك الدوريات الكويتية ، ويصدر هذا الدليل منذ عام ١٩٦٨ دوريا شاملا ما اضيف الى هذه المكتبات من مقتنيات جديدة في مجـال الدوريات (١٧) .

٢ - وزارة التربية :

١ - شعبة الدوريات - ادارة المكتبات :

تقوم هذه الشعبة بتوفير الصحف والمجلات وغيرها من المطبوعات الدورية التي تصدر بدولة الكويت وخارجة ، وذلك بالاشتراك فيها ، وتزويد المكتبات العامة بها وتنظيمها والاستفادة بالنسخ المكررة منها في اعداد ارشيف للمعلومات يتكون من القصاصات الصحفية التي تتناول شتى الموضوعات عن الكويت والخليج العربي بصفة خاصة ، وعن الاسرة العربية بصفة عامة (١٨) .

ب - كما اصدرت شعبة الدوريات ايضا كشافا للجريدة الرسمية للدولة « الكويت اليوم » عن عام ١٩٧٣ ، وصدر عام ١٩٧٤ (١٩) .

ج - واصدرت مكتبة الكلية الصناعية كشافا تحليليا للدوريات العلمية الموجودة بالمكتبة ، وصدر عام ١٩٧٤ في ٣٢ صفحة ويشتمل ضمن محتوياته على تحليل لمجلة « عالم الفكر » التي تصدرها وزارة الاعلام الكويتية .

د — كما اصدرت المكتبة العامة بالوزارة قوائم ببليوجرافية بمحتويات مجلة العربي من موضوعات عن الكويت .

ه — وصدر عن مكتبة حولي التابعة لادارة المكتبات بالوزارة قائمة ببليوجرافية بمحتويات مجلة « العربي » حول موضوع المرأة بمناسبة العام الدولي للمرأة .

٢ — وزارة الاعلام :

وينحصر دور وزارة الاعلام فيما يلي :

ا — اصدار الدوريات التي تتسم بطابع الثقافة والفكر والاعلام مثل :

(١) عالم الفكر (٢) العربي (٣) الكتاب السنوي

(٤) الكويت اليوم (٥) مجلة الكويت (٦) نشرة العلاقات العامة

ب — البحوث العلمية المتعلقة بالصحف والدوريات وهي المينة بثبت المصادر والهوامش ارقام ٨٥٦ و٨٥٦ بنهاية هذا البحث .

ج — وتعتبر مطبعة الحكومة التابعة للوزارة من اهم العوامل المساعدة على نشر المجلات والصحف والنشرات الحكومية واهمها جريدة « الكويت اليوم » حيث تم افتتاح دائرة المطبوعات والنشر بمطبعتها في ١٥/١٠/١٩٥٦ واطلق عليها اسم مطبعة الحكومة (٢٠) .

٤ — غرفة التجارة والصناعة والشركات الصناعية بالكويت :

ورد في خطاب السيد رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمناسبة عقد جمعيتها الرابعة عشرة في ٢٦/٤/١٩٧٥ : بأن الغرفة قررت اصدار اربع مطبوعات سنوية باللغتين العربية والانجليزية تتضمن مختلف المعلومات عن الاقتصاد الكويتي وكيفية التصدير الى الكويت ، وخدمات الغرفة (٢١) . كما تشمل مجلة الغرفة على تعريف وشرح للدوريات المتخصصة في مجال الصناعة والاقتصاد والمنشورة في دولة الكويت (٢٢) .

وقد تم البحث خلال اجتماع عقد برئاسة المدير العام لادارة منطقة الشعبية الصناعية لمثلي العلاقات العامة بوزارة الكهرباء والماء وشركة البترول الوطنية وشركة صناعة الكيماويات البترولية ، وشركة اسمنت الكويت ، والادارة العامة لمنطقة الشعبية حول موضوع اصدار مجلة موحدة تعكس النشاطات المهنية والفنية لمنطقة الشعبية (٢٣) .

٥ — جامعة الدول العربية — المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :

اصدرت الجامعة عام ١٩٧٦ دليلا بالدوريات العربية الجارية في الوطن

العربي (٢٤) . وقد اشتمل هذا الدليل في الجزء الخاص بالدوريات الكويتية على عدد (٤٧) دورية منشورة باللغة العربية من مجموع دوريات الدليل المنشورة باللغة العربية من بقية البلاد العربية وعددها (١٠٣٩) دورية .

كما اشتمل على عدد (٤) دوريات كويتية منشورة بغير اللغة العربية من مجموع الدوريات المنشورة بغير اللغة العربية من هذه البلاد وعندها (٢٦٩) دورية .

٦ — مكتبة الكونجرس الامريكي :

تعتبر مكتبة الكونجرس الامريكي من اكبر المكتبات العالمية ، وتؤدي خدماتها في مجال المعرفة الانسانية بأحدث الطرق والوسائل ، وبمكتبة الكونجرس قسم للتصوير ، يوجد به حوالي ثلاثة الاف جريدة وصحيفة من بينها ست وعشرون جريدة عربية ، تصور هذه الجرائد باعتبارها ممثلة لآراء متعددة ، ويقوم قسم التصوير بتصوير اربعة جرائد كويتية هي : الراي العام ، والسياسة ، والكويت تايمز ، والديلي نيوز .

اما بالنسبة للجلات ، فهي تحصل على كل ما يصدر من مجلة المجتمع ومجلة الطليعة .

وتصور هذه الدوريات على ميكروفيلم ويحتفظ بها تمهيدا للرجوع اليها عند الحاجة اليها (٢٥) .

٧ — اهتمام المراجع العالمية بالدوريات الكويتية :

١ — يكاد يجمع الخبراء والعاملون في مجال المكتبات ومراكز المعلومات ان دليل الدوريات العالمي :

ULRICH'S International Periodicals Directory

يعتبر من اهم المراجع في مجال خدمة الدوريات (٢٦) .

وقد صدر منه حتى الان خمس عشرة طبعة اخرها عام ١٩٧٤ ، ويشتمل هذا الدليل على خمس دوريات تصدر بالكويت من بينها دورية كويتية تصدر في نيويورك تصدرها بعثة الكويت في الامم المتحدة وهذه الدوريات هي :

الكويت اليوم (٢٧) ، الكويت (الكويت) (٢٨) .

مجلة الجمعية الطبية الكويتية (٢٩) ، والكويتي (٣٠) الكويت (نيويورك) (٣١) ويقدم هذا الدليل المعلومات التالية عن كل دورية :

اسم الدورية ، بداية اصدارها ، طريقة صدورها ، الاشتراك السنوي ، الهيئة المسؤولة ، ورئيس تحريرها ، العنوان البريدي ، بيان الرسوم

والتوضيحات والكشافات التي تصدر لها ، الكشافات التي تحليلها ، رقم تصنيف موضوعي لها ، رقم مسلسل لها ، رقمها الدولي طبقا لنظام الترقيم القياسي العالمي الخاص بالكويت .

ب — ويشتمل الكشاف التالي الذي يصدر في شكل دورية :
Public Affairs Information Service, Bulletin

على تجميع موضوعي ضمن موضوعاته المتعددة في مجالات الاقتصاد والشئون الاجتماعية ، لمحتويات مجلة « الكويت » التي تصدرها البعثة الكويتية في الامم المتحدة بنيويورك .

ويصدر هذا الكشاف منذ عام ١٩١٥ اسبوعي .

ويصدر اصداره مجمعة لكل خمس سنوات (٣٢) .

ج — كما نجد بالدليل العالمي التالي :
The World of Learning. New York

اشارة الى بعض الدوريات التي تصدرها جامعة الكويت مثل :

مجلة كلية الاداب والتربية ، ومكتبة الجامعة ، والنشرة الفصلية لاضافات الكتب . وهذا الدليل يشتمل على بيان باسماء الهيئات العلمية في العالم وما تصدره من دوريات علمية الى جانب معلومات اخرى وتمثل دولة الكويت قسما من اقسام هذا الدليل .

د — دليل الدوريات العربية الجارية . ١٩٦٥ .

صدر هذا الدليل بالقاهرة تحت اشراف منظمة اليونسكو الدولية وقد ترجم الى اللغة الانجليزية والفرنسية واشتمل على بعض الدوريات الكويتية .

ولا شك ان هذه الادلة والمراجع العالمية تؤكد الدور الذي تلعبه هذه الدوريات على المستوى المحلي والعالمي .

ومما يزيد من تفاؤلنا ان هذه الادلة والمراجع العالمية توزع على الصعيد العالمي وتعتبر من اهم ادوات البحث العلمي ولا تخفي من على رفوف المكتبات ومن مكاتب المعلومات الامر الذي يدفعنا الى مزيد من الاهتمام بهذه الدوريات في مواجهة التقدم العلمي والصناعي وما يمكن ان نسميه بتكنولوجيا المعلومات .

مستقبل الدوريات الكويتية في مواجهة تكنولوجيا المعلومات

١ — تجتاح اليوم عالمنا الحديث موجة كاسحة في التقدم العلمي والصناعي والتقني ، وليست هذه الموجة الجبارة وليدة السنوات الاخيرة ، بل

ان جذورها لتمتد الى ما قبل الحرب العالمية الثانية والحرب العالمية الاولى ،
والحقيقة ان الحروب كانت من اقوى اسباب هذا التقدم العظيم «(٣٣)» .

ومهما كانت الاسباب فان ما يهنا ان نتعرف على ما حدث من تطور في
مجال تكنولوجيا المعلومات ، وهو ولا شك ثورة من نوع خاص حدثت في مجال
استقاء المعلومات وحفظها ومعالجتها .

٢ — تعتبر الدوريات الكويتية — كما لاحظنا — من اهم مصادر
المعلومات فهي تشمل على كثير من الموضوعات الهامة التي تهتم الكويت بصفة
خاصة ومنطقة الخليج العربي والوطن العربي بصفة عامة ، وكما استعرضنا
مظاهر اهتمام العلماء والهيئات العلمية في الكويت وخارجه بها نحو اعداد الأدلة
التي تجمعها والكشافات التي تحلل محتوياتها ونحو تصويرها والاحتفاظ
بمجموعات كاملة منها على شكل افلام كما تفعل مكتبة الكونجرس الامريكي ،
لذلك فالخطوة التالية في هذا العصر التكنولوجي الذي نعيشه ان نستفيد من
الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال المعلومات المنشورة بالدوريات
الكويتية .

٣ — ان المشكلة لا تتعلق بالمكتبات وحدها ، رغم اهمية هذه الاخيرة ،
ولكنها تهتم ايضا العلماء والعاملين في مجال العلم والقانون والطب والاقتصاد
وغیرها من المواضيع الواسعة للعلاقات الانسانية انها مشكلة استيعاب تلك
الكمية الهائلة من المعلومات بحيث تصبح في متناول الفرد يأخذ منها ما هو
بحاجة اليه ، بسرعة ودونما خطأ وبحرية مطلقة .

ان ترتيب المواد المطلوبة وسرعة الحصول عليها هما العنصران الرئيسيان
للمشكلة (٣٤) .

٤ — لقد وضعت قيد الاستعمال وسائل قوية جديدة ستساعد على
استقاء المعلومات وحفظها ومعالجتها بأقصى سرعة ممكنة ، منها : الخلايا
الكهربائية الضوئية الشديدة الحساسية التي ترى ادق الاشياء ، والاشربة
الممغنطة التي تسجل فوراً ادق الاصوات والصور واسلوب النسخ المتقدم الذي
يستطيع رؤية ما لا يرى ، والترانزستور القادر على الاشراف على قوى ضخمة
بواسطة قوة لا تتجاوز قوة حركة جناحي البعوضة ، وانابيب اشعة الكاثود
التي تمكن من رؤية حادث يتم في اقل من جزء من الف من الثانية ، ومجموعات
الترانزستور التي تعمل بدقة وسرعة تفوقان القدرة البشرية بألف مرة وعلم
تصغير الاجهزة التي سيختصر جهاز الراديو بكل ما فيه من تعقيد الى حجم
الدبوس الصغير ، واشربة الفيديو التي تنقل مشهد مباراة حية لكرة القدم
الى شريط صغير وتبثها في الوقت نفسه (٣٥) .

٥ - يبدو من الواضح حتى الان اننا لا نواجه صعوبة كبيرة بالنسبة الى جمع المعلومات وتصحيحها وتنقيحها او ضغطها الى حجم صغير واذا شئنا ان نختصر محتويات مكتبة كبيرة الى حجم علبة الكبريت لامكننا ذلك كما يمكننا ان نختصر بالطريقة ذاتها محتويات مليون كتاب الى حجم طاولة مكتب عادية واذا كان كل ما انتجه الجنس البشري في كل حقل من حقول المعرفة منذ بدايئة التاريخ ، على شكل مجلات وصحف وكتب وكراريس ومنشورات دعائية ومراسلات يعادل الف مليون كتاب لامكن حفظ جميع الوثائق المكتوبة في العالم في حقيبة عادية وان اهمية ضغط المعلومات وتكثيفها لا تقتصر على تجنبنا الفرق في خضمتها وحسب بل تتعدى ذلك الى التكاليف (٣٦) .

ما هو الموقف اذن ؟

بعد هذا العرض السريع لتكنولوجيا المعلومات يمكننا ان نحدد الموقف العلمي ازاء حفظ المعلومات التي وردت بالدوريات الكويتية فيما يلي :

١ - ان تتعاون الهيئات العلمية بالكويت وخارجه كالمنظمة العربية والدولية للتربية والثقافة والعلوم والجامعات العربية ومراكز المعلومات والمكتبات الكبرى المحلية والعربية والعالمية في تحديد اماكن وجود هذه الدوريات اولا حتى يمكن التعرف عليها ويتبع فيها ما اتبعته الدول المتقدمة نحو :

(١) اعداد دليل شامل بأسمائها وكافة المعلومات عنها .

(٢) اعداد دليل موحد بأماكن وجودها في المكتبات العربية والعالمية .

(٣) اعداد المستخلصات والكشافات البيبليوجرافيات لمحتوياتها ، وتعريف الباحثين اولا بأول بما يصدر منها .

ب - تدريب امناء المكتبات على اسلوب جمع البيانات السليمة والمعلومات المطلوبة من هذه الدوريات ، فاذا لم يتوافر لهذه الالات التكنولوجية بصر انساني في المعلومات قبل تغذية الالة بها ، واذا لم يوجد انسان يعرف اللغة التي يمكن بها تغذية الالة (المبرمج) ثم اذا لم يجر الالة ويديرها ذوو اختصاص اصبحت عبئا على من يجرؤ على تشغيلها واشد ثقلا من عبء نظام المعلومات الموروث ويضاعف من وطأة هذا العبء ارتفاع تكاليف الادمغة الالكترونية وارتفاع تكاليف تشغيلها فلا يدفعنا بريق التكنولوجيا الجديدة للمعلومات الى التسرع في نقل هذه التكنولوجيا من غير ان نبدا اولا ببناء نظام بشري للمعلومات (٣٧) .

والكويت قد خطت خطوات واسعة في طريق تكنولوجيا المعلومات وتنظيمها كان ذلك في عام ١٩٦٤ حيث استقدم المركز الالكتروني التابع لمجلس

التخطيط اول جهاز حاسب الكتروني صغير الحجم وذلك لخدمة البحوث الاحصائية والعمليات المتوسطة الحجم . وفي عام ١٩٦٧ زاد الاتجاه نحو استخدام الحاسب الالكتروني وميكنة عمليات الوزارات وتوضحت الحاجة الى استبداله بحاسب الكتروني اكبر .

وتمشيا مع التطور المستمر حرص مجلس التخطيط في عام ١٩٧٣ على تزويد المركز الالكتروني باحدث ما وصلت اليه الاجهزة الحاسبة اليه من تطور وتقنية .

وهكذا تم تركيب جهاز اكبر واحد من السابق بحيث يمكن تحقيق ميكنة جميع عمليات اجهزة الدولة ، وفي عام ١٩٧٤ تم تزويد الجهاز الجديد باضافات في ذاكرته الالكترونية ادت الى اماكن ادخال اساليب علمية حديثة على استخدامه تمكن من الاستفادة القصوى من طاقة الاجهزة .

ويقوم المركز الالكتروني بصورة مستمرة بتدريب العاملين فيه وتنمية قدراتهم على احدث الاساليب العلمية والاصول الفنية بغية تطوير مستوى الاداء كما يقوم المركز بتدريب العاملين بالوزارات والهيئات الحكومية المعنية وذلك بهدف تطوير وتنمية قدراتهم وتوفير احتياجات الدولة من الطاقة الفنية وزيادة فرص العمالة بالمستوى المطلوب في مجال الحاسبات الالكترونية (٣٨) .

ج - تنظيم مكتباتنا بما يشتمل عليه من دوريات واعداد الفهارس اللازمة لها ونجهزها لاستخدام الحاسبات الالكترونية حتى تصبح مكتباتنا مراكز بيانات واثعاع للفكر ومصادر معلومات وليس مجرد مخازن للكتب والدوريات وغيرها من الوسائل المطبوعة ، ونظام الخدمة المكتبية بما له من قدرة على التنظيم والتبويب والتنسيق والفهرسة قادر على ان يبتكر الاسلوب العلمي المنظم في امداد جهات البحث بالبيانات المطلوبة وفي اسرع وقت ممكن وقد يبدو ان مثل هذه المراكز نوع من الرفاهية التي لا يحتاج اليها المجتمع الان . لكن هذا المنطق مرفوض الا اذا قبلنا مثلا ان نعتبر القواميس اللغوية او دليل الطائرات رفاهية (٣٩) . ذلك هو الموقف ازاء مواجهة التقدم العلمي في مجال تكنولوجيا المعلومات ، جمع هذه الدوريات تدريب القائمين بالعمل على الوسائل التكنولوجية اولا وقبل كل شيء تنظيم مكتباتنا وساعتها تطلق في استخدام هذه الوسائل التكنولوجية بنجاح .

المراجع والهوامش :

- ١ — عبد العزيز الرشيد . تاريخ الكويت . بيروت ، دار مكتبة الحياة ، ١٩٧١ ، ص ٢٢٤ .
- ٢ — محمد حسن عبدالله . الصحافة الكويتية في ربع قرن ، كشاف تحليلي . الكويت ، جامعة الكويت ، ١٩٧٤ ، ص ١٠ .
- وانظر ايضا :
- عبد العزيز الرشيد . المرجع السابق ذكره . ص ٣٥٠ — ٣٧٦ .
- ٣ — عبد العزيز الرشيد . المرجع السابق ذكره . ص ٣٥٦ .
- ٤ — عبد العزيز الرشيد . المرجع السابق ذكره . ص ٣٨١ .
- ٥ — موفق بني المرجة . « صحافة الكويت بين الامس واليوم » . مجلة الكويت (الكويت) ، ١٩٦٥ ، العدد ٥٦ ، ص ٣٤ .
- وانظر ايضا :
- يوسف عبد العزيز المساعيد . « الصحافة .. تلك السلطة الرابعة » . مجلة الكويت (الكويت) ، ١٩٦٥ ، العدد ٥٦ ، ص ٢٢ .
- ٦ — يوسف عبد العزيز المساعيد . المرجع السابق ذكره . ص ٢٣ — ٢٤ .
- ٧ — منير نصيف . « صحافة الكويت » . العربي (الكويت) ، ١٩٧٥ ، العدد ٢٠٣ ، ص ٥١ — ٥٢ .
- ٨ — يخبّرنا الدكتور محمد حسن عبدالله ، بأنه اعتمد على الصحف والدوريات الكويتية في كتابه « الحركة الادبية والفكرية في الكويت » حيث خصص فصلا عن تطور وتاريخ الصحافة في هذا الوطن .
- انظر : الصحافة الكويتية في ربع قرن . ص ١ .
- كما اعتمد ايضا عند كتابته مقالا بمجلة « العربي » عنوانه : المرأة في الادب الكويتي » . العدد ٢٠١ ، ١٩٧٥ ، ص ١١٠—١١٣ ، على مجلة « البعثة » ، « الرائد » وصوت الخليج .
- 9- Mazh Abdel Hamid. list des periodiques Parus en Tunisie. Tunis: Association tunisienne de Mibliothecaires' Documentalistes et Archivistes, B.P. 575, 1974. 33P. Index.
- ١٠ — بهاء الابراهيم . « مركز التراث القومي بجامعة الكويت » . مكتبة الجامعة (الكويت) ، ١٩٧٣ ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، ص ٤٩ — ٥٠ .

- ١١ - المرجع السابق ذكره . ص ٥٠ - ٥١ :
- ١٢ - جامعة الكويت - مراقبة المكتبات . « البيبلوجرافيا المختارة عن الكويت والخليج العربي » .
السلسلة البيبلوجرافية رقم (٢) ، ص ١٠١ .
- ١٣ - محمد حسن عبدالله . « الصحافة الكويتية في ربع قرن » . ص ٥٨١ .
- ١٤ - نبيل ابراهيم الجدائي . « خطة تصنيف التصاصات الصحفية » . مكتبة الجامعة
(الكويت) ، ١٩٧٥ ، المجلد الرابع ، العدد الثاني ، ص ٥٠ - ٩٤ .
- ١٥ - بهاء الابراهيم . المرجع السابق ذكره . ص ٤٥ - ٥٩ .
- ١٦ - احمد الشايجي . « نشأة الطباعة وتطورها في المشرق العربي والكويت » . مكتبة الجامعة
(الكويت) ، ١٩٧٢ ، المجلد الاول ، العدد الثالث ، ص ٣٣ - ٥١ .
- ١٧ - جامعة الكويت - مراقبة المكتبات . دليل الدوريات بمكتبات الجامعة . الكويت ، ١٩٦٨ حتى
الآن حيث يصدرها سنويا .
- ١٨ - صالح محمد صالح التركيت . « المكتبات العامة في الكويت ودورها في نشر الثقافة
الجماعية » . مكتبة الجامعة (الكويت) ، ١٩٧٤ ، المجلد الثالث ، العدد الثاني - الثالث ،
ص ٣٥ - ٣٦ .
- ١٩ - وزارة التربية - ادارة المكتبات - قسم المكتبات العامة - شعبة الدوريات . « كشاف
الكويت للدوريات -١- المراسيم الاميرية والقوانين وقرارات مجلس الوزراء . الصادر في
الكويت اليوم » الجريدة الرسمية « عن عام ١٩٧٣ ، الكويت ، مايو ١٩٧٤ .
- ٢٠ - بهاء الابراهيم . المرجع السابق ذكره ، ص ٤٨ .
- ٢١ - « محضر الجمعية العامة الرابعة عشرة لغرفة تجارة وصناعة الكويت » . مجلة غرفة
تجارة وصناعة الكويت (الكويت) ، ١٩٧٥ ، السنة ١٦ ، العدد ١٥١ ، ص ١٢ .
- ٢٢ - انظر : مجلة غرفة تجارة وصناعة الكويت (الكويت) ، ١٩٧٥ السنة ١٦ ، العدد ١٥١ ،
ص ٤٥ - ٥١ - ٥٢ .
- ٢٣ - جريدة القبس (الكويت) ، بتاريخ ١٩٧٥/١١/١٠ .
- ٢٤ - جامعة الدول العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - ادارة التوثيق والاعلام .
الدوريات العربية ، دليل عام للصحف والمجلات العربية الجارية في الوطن العربي . القاهرة ،
هيئة المطابع الاميرية ، ١٩٧٣ ، ص ٩٩ .
- ٢٥ - محاضرة لجورج عطية . رئيس فرع الشرق الاوسط بمكتبة الكونجرس الاميركية بمكتبة
كيفان العامة للاجهزة السمعية والبصرية بالكويت ، بتاريخ ١٩٧٢/١٠/١٤ . وزارة التربية
(الكويت) ، ادارة المكتبات ، ص ٣ .

- 27- IBID. P. 1734.
- 28- IBID. P. 1979.
- 29- IBID. P. 1331.
- 30- IBID. P. 1567.
- 31- IBID. P. 1657.
- 32- Wilson, R.S. Public Affairs Information Service Bulletin. N.Y.:
1915
- 33- The World of Learning. N.Y. : 1974/75 .
- ٢٤ — محمد حسين ال ياسين . « التقدم العلمي والصناعي واثره في التخلف الثقافي والروحي في
مجتمعنا العربي » . مجلة كلية الاداب والتربية (الكويت) ، ١٩٧٤ ، العدد الخامس ، ص
١٩٥ .
- ٣٥ — بوش ، فانفر . ليس بالعلم وحده . ترجمة لجنة من الاساتذة الجامعيين . بيروت ، دارالاناق
الجديدة ، ١٩٦٧ ، ص ٧٥ .
- ٣٦ — المرجع السابق ذكره . ص ٨٣ — ٨٤ .
- ٣٧ — محمد احمد الغنام . « التكنولوجيا الادارية » . صحيفة التخطيط التربوي في البلاد العربية .
بيروت ، ١٩٧٢ السنة العاشرة ، العدد ٢٨ ، ص ١٦٦ — ١٦٨ .
- ٣٨ — « الكمبيوتر في الكويت » . مجلة غرفة تجارة وصناعة الكويت (الكويت) ، ١٩٧٥ ،
السنة ١٦ ، العدد ١٥١ ، ص ٣١ — ٣٢ .
- ٣٩ — عبد المنعم الصاوي . « مراكز البيانات لم تعد نوعا من الرماحية » . مجلة اليونسكو
للمكتبات (القاهرة) ، ١٩٧٥ ، السنة الخامسة ، العدد ٢٠ ، ص ٤ .

